ونظراً الى الصدف اى الايقاف فى الصورة المذكورة انه ماء البحر نقص (ثم خرجا من السفينة فبيناهم
يمشيان على الساحل اذا بصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده
فقتله فقال له موسى (اقتلت نفساً زكية) اى طاهرة من الذنوب هذا على تقدير كون الغلام
صبياً ظاهراً واما على ما قيل انه كان بالغاً فباعتبار ان موسى عليه الصلوة والسلام لم ير منه ذنباً
(بغير نفس) اى بغير قتل نفس (لقد جئت شيئاً نكراً) اى منكراً (قال الم اقل انك لن تستطيع معى
صبراً قال

اى النبى عم وهذه اى المسئلة الثانية من موسى عليه الصلوة والسلام اشد من
المسئلة الاولى الاولى لانه قال لقد جئت شيئاً نكراً استبعد بيده لان فعله الاول كان يمكنه
تداركه بالسد وهذا الفعل لا سبيل الى تداركه ولهذا زاد الخضر فى جوابه لك
ولم يكن فى جواب المسئلة الاولى قيل النكر اقل من الامر لانه قتل نفس واحدة
اهون من قصد اغراق اهل السفينة انما زاد فى جوابه لك لانه رفض وصيته
قال ان سألتك عن شئ بعدها اى بعد هذه الكرة فلا تصاحبنى قد
بلغت من لدنى عذراً يعنى اتضح عذرك عندى فى مفارقتى لانى لم احفظ
وصيتك فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية قيل هى انطاكية (استطعما اهلها)
اى طلبا منهم الطعام ضيافة ثم اعاد ذكر الاهل تأكيداً فابوا ان يضيفوهما)
اى من ان يجعلوهما ضيفاً وامتنعوا من الطعام لهما فوجدا فيها جداراً
يريد ان ينقض اى يقرب ان يسقط والارادة هنا مجاز عنه لان الارادة
له قيل كان ارتفاع الجدار مائة ذراع قال اى النبى عم مائل اى فى الصورة وانما
فسره عم الخ لان الارادة ليست فى معناها الحقيقى فقال الخضر
اى اشار بيده فاقامه فقال موسى لقوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا
لو شئت لاتخذت عليه اجراً يعنى على عملك اجرة تشترى به طعاماً
قال هذا فراق اى قال الخضر هذا الاعتراض سبب الفراق بينى وبينك
سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً فقال رسول الله وددنا ان موسى
كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما اى يبين الله لنا بالوحى قيل الغرض
من ذكر هذه القصة وامثالها ان يعتبر امته بها وفى الحديث فوائد منها

ترك

ترك اعجاب العالم بنفسه قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم ومنها استحباب
الرحلة فى طلب العلم والاكثار منه ومنها ان يصبر المتعلم على الشدائد
ومنها تأخير الاعتراض على العلماء ق ابن عمر اتفقا على الرواية عنه ان
ناساً منكم قد اروا فعل ماض على بناء المجهول من الرؤيا اى خيل لهم فى المنام
ان ليلة القدر كائنة فى السبع الاول بضم الهمزة جمع اول واراى ناس
منهم انها فى السبع الغوابر جمع غابر وهو بمعنى الباقى هنا المراد بالسبع
الغوابر السبع التى تلى آخر الشهر او التى تلى العشرين بعده قال الطيبى
هذا امثل فالتمسوها فى العشر الغوابر فان قلت العشر الغوابر واحد
فكيف ذكر صفته جمعاً قلت جمعه باعتبار لياليه فيلتمس ليلة القدر
فى جميعها فان قلت قد جاء فيها روايات مختلفة منها انها فى اوتار
العشر الاخير ومنها انها فى الشفاعة ومنها انها فى العشر الاوسط
ومنها انها فى رمضان كله فما التوفيق اجيب بانها منتقلة تكون فى سنة
ليلة الوتر وفى سنة اخرى ليلة الشفع فيكون الاحاديث صادرة بحسب
اوقاتها كذا قاله القاضى وروى عن الشافعى فى جواب آخر وهو ان النبى عم
كان يجيب على نحو ما يسألون عنه فاذا قيل له هل تلتمسها ليلة كذا كان يقول
التمسوها ليلة كذا فان فيه ترغيباً فى طلبها باحياء الليالى ق عدى بن حاتم
اتفقا على الرواية عنه قال لما نزل قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اخذت عقالين ابيض واسود
فجعلتهما تحت وسادتى وجعلت انظر من الليل فلا يتبين لى فذكرت
ذلك لرسول الله عم فضحك فقال ان وسادك لعريض وهو كناية عن كون
قفاه عريضاً وهو كناية عن كونه ابله انما هو اى الخيط المذكور فى الاية
سواد الليل وبياض النهار قال له قال الطحاوى كان هذا الفعل منه قبل
نزول قوله من الفجر فلما نزل علم ان المراد منه بياض النهار وفيه ضعف لان
تأخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز والا لزم التكليف بالمحال فى الوقوع
ولان الامر لو كان كما قال لما نسب النبى عم الراوى الى البلاهة بل الوجه ان يقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)